

بحار الأنوار

[31] كان من الغد ركب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بقلته وقال للمسلمين: اتبعوني، وسار نحو القلعة، فأقبلت السهام والحجارة نحوه وهي تمر عن يمينه ويسرته فلا تصيبه ولا أحداً من المسلمين شيئاً منها حتى وصل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى باب القلعة، فأشار بيده إلى حائطها، فانخفض الحائط حتى صار من (1) الأرض وقال للناس: ادخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة (2). بيان: فقد خولفتم إليهم، أي أتى عدوكم حيكم مخالفين لكم في الطريق في القاموس: هو يخالف فلانة، أي يأتينا إذا غاب زوجها. 33 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: أخبرني أبو عبد الله عليه السلام أن أباه عليه السلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها، فلما أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة، فقال لهم: " إما أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمر (3) وإما أعطيتكم نصف الثمر (4) و آخذه " فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض (5). 34 - كا: العدة عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لما افتتح خيبر تركها في أيديهم على النصف، فلما بلغت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة إليهم فخرص عليهم، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالوا له: إنه قد زاد علينا فأرسل إلى عبد الله فقال: " ما يقول هؤلاء ؟ " قال: قد خرصت عليهم بشئ، فإن شاؤا يأخذون بما خرصت، وإن شاؤا أخذنا، فقال رجل من اليهود: بهذا قامت السماوات والأرض (6). 35 - أقول: قال الكازروني: في سنة سبع من الهجرة كانت غزوة خيبر في جمادى الأولى، وخبير على ثمانية برد من المدينة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال لما

(1) مع الأرض خ ل. (2) لم نجد الحديث في الخرائج المطبوع ولا ما تقدم تحت رقم 30 وذكرنا مرارا أن الخرائج المطبوع مختصر من الأصل. (3 و 4) التمر خ ل. (5) فروع الكافي 1: 405. (6) فروع الكافي 1: 405 و 406.